

نخيل نيوز هآرتس.. "نتنياهو سيد المفاوضات الزائفة"



نخيل نيوز - متابعة

بعد إعلان الجيش الإسرائيلي انتشار جثث خمس رهائن من نفق في قطاع غزة في وقت سابق من هذا الأسبوع، أثار الحادث المزيد من التظاهرات في الداخل الإسرائيلي لأسر وذوي الرهائن، في سبيل الضغط على نتنياهو وحكومته لعقد صفقة مع حماس لاستعادة من تبقى من الرهائن قبل أن يلقوا المصير ذاته في غزة.

إذ نشرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية مقالاً افتتاحياً تحرييراً بعنوان "نتنياهو إسرائيلي هو سيد المفاوضات الزائفة". تقول الصحيفة إن قضية الرهائن الذين يموتون ببطء في أنفاق حماس لأكثر من عشرة أشهر، باتت جزءاً من "الدراما الكبرى" الداعمة لمواقف رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، "المتقلبة" فيما يتعلق بصفقة الرهائن.

وتضيف هآرتس أن عامة الناس وعائلات الرهائن على وجه الخصوص وقعوا في فخ الأمل وخيبة الرجاء، في إطار ما يقال عن أن نتنياهو مستعد للتفاوض، وأنه يوافق على منح الوفد الإسرائيلي بعض الحرية، وأنه على استعداد لإظهار المرونة. ومع ذلك، يُفاجأ الإسرائيليون بأن نتنياهو يضيف المزيد من الشروط، ويقول في منتهى سرية إن الصفقة ليست بالمؤكدة، وإنها تنهار، ثم يبدأ من جديد. وفي غضون ذلك، يموت المزيد والمزيد من الرهائن.

وتسوق الصحيفة مثلاً حديثاً على ذلك، حين تحدث نتنياهو إلى الرئيس الأمريكي جو بايدن وأبدى استعداداً للتخلي بالمرونة فيما يتعلق بممر فيلادلفيا على طول حدود غزة مع مصر، قبل أن يخرج مسؤول حكومي إسرائيلي معلقاً بأن نتنياهو "لم يغير موقفه بشأن الحاجة إلى السيطرة والوجود الإسرائيلي في ممر فيلادلفيا".

ومن هنا تقول الصحيفة إن نتنياهو على مر السنين، أصبح "أستاذاً في تزييف المفاوضات"؛ حيث يُكثر القول بلا عمل، وبالتالي، لا يمكن السماح له بمواصلة إجراء مفاوضات صورية تتخلى عن الرهائن، وتمهد الطريق للتوسع الإقليمي في شكل "سيطرة أمنية إسرائيلية" في قطاع غزة، أي احتلال "مؤقت" لغزة.

وتحذر هآرتس من السماح لنتنياهو بشغل الجمهور بآمال كاذبة بعودة الرهائن، بينما يتركهم يموتون رويداً رويداً، ويمهد الطريق للفوضى في الشرق الأوسط ويخلق واقعاً جديداً على الأرض.

وتخلص الصحيفة إلى أن الإسرائيليين بحاجة إلى الاستيقاظ وإيضاح الأمر لرئيس الوزراء أنه لا يملك تفويضاً للتضحية بالرهائن "على مذبح احتلال غزة وحرب شاملة"، مضيفة أنه من الأفضل للجمهور أن يستيقظ بسرعة، بينما لا يزال بعض

